مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020-05-12

العدد 2757

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"انتهاكات جديدة بحق مجندي جيش التحرير بعد تسوية أوضاعهم"

- فلسطينيو سورية في السودان ومحنتي كورونا وتدهور أوضاعهم المعيشية
- الفلسطينيون في عفرين يشكون سوء اوضاعهم الاقتصادية والمعيشية

آخر التطورات:

دخلت مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في درعا كغيرها من مناطق جنوب سوريا ضمن اتفاقيات التسوية التي ابرمتها المعارضة السورية المسلحة مع قوات النظام السوري التي تمكّنت مدعومة بالقوات الروسية من إنهاء العمليات العسكرية في كامل الجنوب السوري يوم 31 تموز/يوليو 2018.

وكان من ضمن بنود اتفاقيات التسوية إلحاق شباب محافظة درعا بالقطع العسكرية لأداء الخدمة الإلزامية والاحتياطية، ومنهم اللاجئين الفلسطينيين لأداء الخدمة في جيش التحرير الفلسطيني.

ومع التحاق عناصر جيش التحرير بالقطع العسكرية بدأت المضايقات والاستفزازات تطالهم، حيث اعتقل البعض منهم ضمن القطع العسكرية بتهمة حمل السلاح ضد الدولة وأرسل البعض الآخر للتحقيق معه في وحدة استطلاع جيش التحرير، فيما لم يعرف مصير بعضهم حتى اللحظة.

من جهة أخرى تم اقتياد عدد من المجندين المنشقين سابقاً بعد اعتقالهم في سجون جيش التحرير الفلسطيني إلى الأفرع الأمنية السورية للتحقيق معهم واعتقال البعض الآخر بتهم تتعلق بالوقوف مع المعارضة المسلحة ودعم افرادها بالسلاح والذخيرة خلال سنوات الحرب.

كذلك تحويل عدد من أبناء الجنوب إلى مبنى الاستطلاع التابع لجيش التحرير في منطقة جرمانا بعد اتهامهم بالتواصل مع داعش ومجموعات إرهابية وهي اتهامات لا أساس لها من الصحة حسب مقربين من المتهمين.

وكان أهالي عدد من المجندين قد أطلقوا نداءات متكررة لوقف التمييز والاتهام ضد أبنائهم، واصفين ما يقوم به الضباط من ممارسات بحق أبنائهم بالمشين وغير الأخلاقي.

من جهة أخرى تمرُّ العائلات الفلسطينية السورية بأوضاع إنسانية أقل ما يقال عنها سيئة في السودان، نتيجة محنتي انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد ومصاعب وعقبات الحياة التي يواجهونها، وبسبب تخلي المنظمات الاغاثية والمجتمع الدولي رويداً رويداً عن التزاماتهم تجاههم، وغلاء الأسعار وعدم وجود مورد مالي يقتاتون منه، وتدني الأجور وقلة فرص العمل، والتهميش وغياب المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة لهم، والذي انعكست تداعياته سلباً على كافة مناحي حياتهم المعيشية والاقتصادية.

في حين فاقم صدور قرار بإعادة النظر في ملفات الأجانب المجنسين، خلال فترة حكم الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، والنظر في مدى استيفائهم الشروط القانونية، إضافة إلى حملات أمنية هدفها مراقبة إذن العمل، من تدهور أوضاعهم القانونية التي يشكون أصلاً منها حيث تعاملهم السلطات السودانية معاملة الأجانب لا لاجئين، ما جعلهم يدفعون تكاليف مرتفعة للإقامة وتسجيل الأجانب وإذن الدخول مقارنة باللاجئين السوريين في السودان، مما انعكس كل ذلك سلباً عليهم ودفع الكثير منهم إلى تقديم طلبات لجوء عبر الأمم المتحدة، فيما فضل البعض الآخر طريق الهجرة إلى أوروبا عبر ليبيا أو مصر للبحث عن حياة كريمة وآمنة، ومن تبقى منهم في السودان تعلم المهن اليدوية لسدّ حاجاته وعائلته، والبعض الآخر قام بإنشاء مشاريع صغيرة معتمدين على أقاربهم وذويهم وعلى ما لديهم من مال يسير".

يقدر عدد عائلات اللاجئين الفلسطينيين السوريين في السودان قرابة 100 يتوزعون في العاصمة المثلثة فقط الخرطوم والخرطوم بحري، وأم درمان.

في ذات السياق اشتكت العائلات الفلسطينية في عفرين من تردي وسوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وعدم وشح وصول المساعدات الغذائية والعينية إليهم، والتي اقتصرت خلال شهر رمضان على وجبة إفطار وحيدة قدمتها احدى الجمعيات الخيرية.

وقال أحد اللاجئين الفلسطينيين المهجرين" نحن نعيش كل يوم على الأمل بالعودة الى بيوتنا التي هُجرنا منها لنتخلص من البؤس الدائم الذي نحن فيه، ونعاني كل يوم ظروفاً غاية في الصعوبة مع استحالة الحصول على عمل".

وتعيش في مدينة عفرين قرابة 200 عائلة فلسطينية تعاني ظروفاً اقتصادية غاية في الصعوبة، مع نقص في الموارد، ناهيك عن انتشار البطالة.